

## 40 - شرح تبصير الناسك بأحكام المناسب على ضوء الكتاب و

### السنة.. الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال المؤلف حفظه

الله تعالى والسارح والسامعين قال سادسا قوله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص - 00:00:02

رضي الله عنه اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم

والحج المبرور هو الذي يأتي به المسلم وفقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

ل الحديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه

مسلم ورواه عنه النسائي ورواه عنه النسائي بساند صحيح - 00:00:59

على شرط البخاري ومسلم ولفظه يا ايها الناس خذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا ومع معبعد عن الرفت

والفسق والامتناع عما منع المحرم من فعله - 00:01:24

وعلامة كون الحج مبرورا ان يتحول المسلم بعد حجه من الحسن الى الاحسن ومن السيء الى الحسن فاذا كان قبل حجه ابتلي

بالوقوع في شيء من المعاصي فعليه ان يتوب في حج - 00:01:49

فعليه ان يتوب في حجته توبة نصوحا يقلع فيها عن الذنوب ويندم على ما حصل منه ويعقد العزم في المستقبل على الا يعود اليها

واذا كان الذنب يتعلق بحقوق الآدميين - 00:02:09

فعليه ان يردها اليهم ان كانت مالية اذا كانوا لم يغفوه منها او يطلب

منهم المسامحة اذا كانت الاساءة اليهم - 00:02:30

في اىذائهم بلسانه ويده الا اذا علم انه يترتب على اعلانهم بذلك مفسدة وفرقة وشحناه فيحتفي مفسدة الا اذا

علم انه يترتب على اعلامهم بذلك مفسدة وفرقة وشحناه - 00:02:51

فيكتفي بطلب المسامحة منهم بالفاظ عامة مع الثناء عليهم بما يليق بهم والدعاء لهم فيفتح لنفسه بالحج باب خير ويبدأ حياة

جديدة معمورة بنتقوى الله والاستقامة على امر الله واما اذا كان قبل الحج على حالة سيئة - 00:03:17

واستمر عليها بعد الحج فان ذلك علامة على عدم ظفره على عدم ظفره ببر الحج. والذنوب التي تکفرها الاعمال

الصالحة كالصلوة والحج وغير ذلك هي الصغار لقول الله عز وجل ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نکفر عنكم سيناتكم - 00:03:43

وقوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن. اذا اجتنبت الكباير رواه

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واما الكباير فان الذي يکفرها هو التوبة منها - 00:04:12

فبتوبة الحاج من الذنوب كبيرة وصغرتها يظفر برجوعه من حجه كيوم ولدته امه واما اذا لم يتبع منها وفعلها او عزم على فعلها

فانه مؤاخذ على ذلك قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى في تفسير قوله تعالى من سورة الانعام من جاء بالحسنة فله - 00:04:37

وعشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون قال واعلم ان تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة اقسام تارة

يتركها لله فهذا تكتب له حسنة على كفه عنها لله تعالى. حسنة فهذا تكتب - 00:05:05

له حسنة على كفه عنها لله تعالى. وهذا عمل ونية. ولهذا جاء انه يكتب له حسنة كما جاء في بعض الفاظ الصحيح فانه تركها من جراء اي من اجلی وتارة يتتركها نسيانا وذهولا عنها - [00:05:34](#)

فهذا لا له ولا عليه لانه لم ينوي خيرا ولا فعل شرا وتارة يتتركها عجزا وكسلا عنها بعد السعي في اسبابها. والتلبس بما يقرب منها فهذا بمنزلة فاعلها. كما جاء في الحديث الصحيح - [00:05:57](#)

عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلم ان بسيفه بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل [00:06:19](#) فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه -

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم عن ابی بکر رضی الله عنہ الحمد لله رب العالمین وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [00:06:40](#) وشهادہ ان محمداما عبدہ ورسوله صلی الله وسلم علیہ

وعلى الله واصحابه اجمعین. اما بعد فقد ختم المصنف حفظه الله تعالى هذه الاحادیث في بيان فضل الحج والعمرۃ بحديث عمرو بن العاص رضی الله عنہ وارضاه والحدیث له قصة - [00:07:00](#)

تتعلق باسلامه رضی الله عنہ وذلك انه لما شرح الله عز وجل صدره للاسلام والقى فيه الرغبة في الدخول فيه اتى الى النبي صلی الله علیہ وسلم وقال له يا رسول الله امدد يدك لابايعك على الاسلام - [00:07:28](#)

فلما مد النبي علیه الصلاة والسلام يده کف عمرو رضی الله عنہ يده کف يد نفسه فقال له النبي صلی الله علیہ وسلم ما بالك يا عمرو يعني ما الذي - [00:07:52](#)

جعلك تکف يدك بعد ان اعلنت الرغبة في المبايعة قال ما بالك يا عمرو قال اريد ان اشترط قال اريد ان اشترط من ي يريد ان ابایع الاسلام لكن بشرط فقال النبي صلی الله علیہ وسلم وماذا تشرط؟ قال اشترط ان يغفر لي - [00:08:10](#)

قال اشترط ان يغفر لي شرطي في المبايعة والدخول في هذا الدين ان يغفر لي اي ما قد سلف تغفر لي ذنوبي فذكر النبي صلی الله علیہ وسلم له ثلاثة امور - [00:08:35](#)

تهدم ما كان قبلها ذكر علیه الصلاة والسلام ثلاثة امور تهدم وتجب وتمسح ما كان قبلها من بينها الدخول في الاسلام فقال علیه الصلاة والسلام اما علمت يا عمرو اما علمت يا عمرو - [00:08:53](#)

ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله فهذه امور ثلاثة ذكرها صلوات الله وسلامه علیه مجتمعة في هذا الحديث العظيم المبارك - [00:09:16](#)

كلها تهدم ما كان قبلها ومعنى تهدم اي تجب وتمسح ما كان قبلها من الذنوب والاثام والخطايا التي وقع فيها العبد والحدیث فيه فضیلۃ عظمی لحج بیت الله الحرام وان من فضائل الحج - [00:09:37](#)

العظیمة وثماره المبارکة انه يهدم ما كان قبله ان يمسح ويجب ما كان قبله اي من الذنوب فيخرج منه الحاج نقیا من الذنوب صافیا من الآثام کیوم ولدته امه نظیر ما مر معنا قریبا - [00:10:02](#)

من قول نبینا علیه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع کیوم رجع من ذنوبي کیوم ولدته امه کیوم ولدته امه وهذا الثواب العظیم انما یناله الحاج اذا اعتنی بحجه - [00:10:27](#)

وسعی في تتمیمه وتكمله واجتهد في ان يكون حجه مبرورا ليفوز بهذا الثواب العظیم والاجر العمیم ولهذا شرع المصنف حفظه الله تعالى في بيان بر الحج بما يكون باي شيء يكون - [00:10:55](#)

حج المرء مبرورا وسعیه مشکورا فذکر فوائد مهمة وعظیمة جدا ینبغی للحج الموفق ان یتنبه لها وان یرعاها اهتمامه علما وعملا وقبل الدخول في هذه الفوائد التي تتعلق بر الحج - [00:11:22](#)

اضيفوا حديثین عظیمین بفضل الحج وعظيم مکانته عند الله سبحانه وتعالی الحديث الاول حديث ابی هریرة رضی الله عنہ المخرج في سنن النسائی ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال وفد الله ثلاثة - [00:11:53](#)

وفد الله ثلاثة الغازی والحج والمعتمر وفد الله ثلاثة الغازی والحج والمعتمر والحدیث الثاني رواه ابن ماجة من حدیث ابن عمر رضی

الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:23

ال الحاج والعمار وفدى الله دعاهم فاجابوه وسائلوه فاعطاهم ولنلاحظ في الحديثين عظيم مكانة الحاج عند الله سبحانه وتعالى حيث اضاف عز وجل هذا الوفد الى نفسه قال وفدى الله اظافهم - 00:12:48

إلى نفسه في الحديثين وكل من الحديثين صحيح قال وفدى الله وهذه الاظافه اضافة تكريم وتشريف وانعم به من شرف وكراهة للحج انه بهذا الوصف العظيم وبهذه المكانة العليـة الحاج والعمار وفدى الله - 00:13:19

اظاف الله عز وجل هذا الوفد الكريم المبارك الى نفسه سبحانه وتعالى تشريفا لهم وتكريما تشريفا لهم وتكريما وهذا حقيقة يتطلب من كل حاج ان يستشعر هذه الوفادة الكريمة التي اكرمه الله سبحانه وتعالى بها - 00:13:43

ومن عليه كان من اهلها فكان من وفدى الله سبحانه وتعالى يستشعر هذه المكانة فيتقى الله عز وجل في حجه يتقى الله في نسكه يستشعر حرمة المكان وحرمة الزمان وحرمة الحال التي هو عليها - 00:14:14

وانه في ضمن وفدى كريم وفدى الله جل وعلا وهذه الاظافه التكريمية التشريفية للحج فيها دالة على عظيم نزل الحاج وكريم ضيافتهم عند ربيهم سبحانه وتعالى وان الله عز وجل اعد لهم نزا كريما - 00:14:37

وخيرا عظيمـا وجـزاءـا كـبـيرـا يـفـوزـونـ بـهـ بـأـدـائـهـ لـحـجـ بـيـتـ الـدـعـاءـ وـتـأـمـلـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ دـعـاهـمـ فـاجـابـهـ وـسـأـلـوـهـ فـاعـطاـهـمـ وـقـوـلـهـ وـسـأـلـوـهـ فـاعـطاـهـمـ فـيـهـ اـنـ الـحـجـ - 00:15:05

مظنة عظيمة لاجابة الدعاء مظنة عظيمة لاجابة الدعاء ولا سيما في المواقف العظيمة التي كان نبينا عليه الصلاة والسلام يتحرجـ فيـهاـ الدـعـاءـ فـيـ حـجـهـ لـبـيـتـ الـحـرـامـ وـهـيـ سـتـةـ مـوـاـضـعـ مـعـرـوـفـةـ - 00:15:35

وهي ستة مواقف معروفة عندما يقف بعرفات وأيضا في المشعر الحرام الوقوف في المزدلفة وعند الجمرتين الصغرى والموسطى في ايام التشريق بعد رمي الصغرى وبعد رمي الوسطى يشرع الوقوف والاطالة في الدعاء - 00:15:57

وكذلك على الصفا والمروة في كل شوط فهذه مواقف كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقف ويدعو يقف ويدعو ويناجي الله سبحانه وتعالى ويسأله والحاج حري باجابة الدعاء. سأله فاعطاهم سأله فاعطاهم - 00:16:29

ولهذا مثل هذه المواقف ما ينبغي للحج ان يضيعها فيما لا فائدة فيه او فيما فيه المضره مثل بعض الناس في مثل هذه المواقف ربما تضيع عليه في الغيبة والنسمة والسخرية بالناس عيادا بالله - 00:16:53

ومنهم من تضيع عليه فيما لا فائدة فيه والغافم من حجاج بيت الله الحرام من يهتبـ هـذـهـ فـرـصـةـ العـظـيمـةـ لـلـاـكـثـارـ مـنـ الدـعـاءـ وـالـمـنـاجـةـ وـرـفـعـ الـيـدـيـنـ وـالـلـاحـحـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:17:14

قد كان من حرص نبينا عليه الصلاة والسلام على الدعاء في ذلك الموقف اعني عرفة ان استمر مادا يديه الى الغروب حتى انه لما سقط من يده خطام الناقـةـ ابـقـىـ يـدـهـ الـيـمـنـىـ مـمـدـودـةـ فـيـ الدـعـاءـ وـتـنـاـوـلـ الـخـطـامـ بـيـدـهـ الـيـسـرىـ حـفـظـاـ لـلـوقـتـ - 00:17:33

ورعاية له في دعاء الله تبارك وتعالى ومناجاته الشاهـدـ انـ الحاجـ مـجـابـ الدـعـاءـ حـرـيـ بـاـنـ يـجـابـ دـعـاؤـهـ كـمـاـ قـالـ نـبـيـنـاـ دـعـاهـمـ فـاجـابـهـ وـسـأـلـهـ فـاعـطاـهـمـ دـعـاهـمـ فـاجـابـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ وـاـذـنـ فـيـ النـاسـ - 00:17:57

بالحج يأتوك رجالـاـ وـعـلـىـ كـلـ ضـامـرـ يـأـتـيـنـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ لـيـشـهـدـواـ مـنـافـعـ لـهـمـ دـعـاهـمـ دـعـاهـمـ الـلـهـ فـقـالـوـاـ لـبـيـكـ وـلـبـيـكـ معـناـهـاـ نـحـنـ مـسـتـجـيـبـيـنـ لـكـ يـاـ اللـهـ مـعـنـيـ لـبـيـكـ يـاـ نـحـنـ مـسـتـجـيـبـيـنـ مـلـبـيـنـ النـداءـ - 00:18:23

مستجـيـبـيـنـ لـمـاـ اـمـرـتـاـ بـهـ دـعـوتـنـاـ الـلـهـ فـقـلـنـاـ لـبـيـكـ وـتـكـرـارـ التـلـيـةـ لـبـيـكـ اللـهـ لـبـيـكـ هـذـاـ اـعـلـانـ الـاـسـتـجـابـةـ اـسـتـجـابـةـ مـنـ بـعـدـهاـ اـسـتـجـابـةـ وهذاـ فـيـهـ كـمـالـ الطـوـاعـيـةـ وـالـامـتـثالـ وـالـانـقـيـادـ مـنـ هـذـاـ الـوـفـدـ الـكـرـيمـ - 00:18:49

الـحـاجـ وـالـعـمـارـ وـفـدـ اللـهـ وـاعـيـدـ مـاـ سـبـقـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ مـنـ اـكـرـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـحـجـ انـ يـسـتـشـعـرـ هـذـهـ مـكـانـةـ الـعـلـيـةـ وـالـشـرـفـ الـعـظـيمـ وـالـوـفـادـةـ الـكـرـيمـ فـهـمـ وـفـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ - 00:19:13

اخـذـ المـصـنـفـ حـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـبـيـنـ الضـوابـطـ الـتـيـ يـكـوـنـ بـهـ حـجـ الـعـبـدـ مـبـرـورـاـ الضـوابـطـ الـتـيـ يـكـوـنـ بـهـ حـجـ الـعـبـدـ مـبـرـورـاـ قـالـ وـالـحـجـ الـمـبـرـورـ هـوـ الـذـيـ يـأـتـيـ بـهـ الـمـسـلـمـ وـفـقـاـ لـسـنـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:19:37

الذى يأتي به المسلم وفقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه - 00:20:05

لتأخذوا مناسككم اي عنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ان من شروط قبول الحج ان يكون وفق السنة لان الله  
سبحانه وتعالى لا يقبل اي قربة - 00:20:25

الا اذا كانت مبنية على الاتباع ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام هنا في الحج قال لتأخذوا مناسككم اي عنى وقال في الصلاة صلوا  
كمارأيتموني اصلي صلوا كمارأيتموني اصلي - 00:20:43

وقال عليه الصلاة والسلام في عموم الطاعات من عمل عما ليس عليه امرنا فورد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه فاذا الضابط  
الاول في بر الحج ان يتحرى فيه الحاج السنة - 00:21:05

والاقداء بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه والتأسي به قال الله تعالى اقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو  
الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فيتحرى - 00:21:27

الحاج سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلمها لها وسؤالها عنها وتحريا لتطبيقها ليكون حجه باذن الله تبارك وتعالى مبرورا قال ورواه  
عنه النسائي بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ولفظه يا ايها الناس - 00:21:46

خذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا وهذه الحجة تسمى حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس  
وادعى الناس بمثل هذه الكلمات التي تشعر - 00:22:12

بذلك لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ولهذا كثرت فيها وصايا النبي صلى الله عليه وسلم ونصائحه الغالية الثمينة التي هي بمثابة وصايا  
المودة التي هي بمثابة وصايا المودع وهي وصايا منها ما يتعلق باعمال الحج - 00:22:35

ومنها وصايا عامة في التوحيد وعموم امور الدين ومسائله قال مع وبعد عن الرفت والفسوق وقد تقدم معنا هذا في قول نبينا عليه  
الصلاوة والسلام من حج لله فلم يرث ولم يفسق - 00:23:03

والرفث الجماع ومقدماته الرفت الجماع ومقدمات الجماع. كل امر يعتبر من مقدمات الجماع والداعي اليه والبواعث له مطلوب من  
الحاج ان يتتجنبه وان يبتعد منه ان يبتعد عنه وان يكون منه على حذر - 00:23:26

فلم يرث والامر الثاني الفسوق يتتجنب الفسوق ليكون حجه مبرورا والفسق هو الخروج عن الطاعة بفعل المعاصي والذنوب بل مع  
الففسق يتناول جميع المعاصي الفسوق يتناول جميع المعاصي ومن ذلك - 00:23:51

فعل ما نهي المحرم عن فعله وهو ما يسمى بمحظورات الاحرام قال مع وبعد عن الرفت والفسق والفسوق والامتناع عما منع المحرم من فعله  
والامتناع عما منع المحرم من فعله. وهو ما يسمى بمحظورات الاحرام - 00:24:16

ايضا يجب على المحرم ان يتتجنب ذلك تكميلا لحجه وسعيا في ان يكون حجا مبرورا اشرت ايضا سابقا ولعل ذلك يأتي التنبيه عليه  
عند المصنف انه يدخل في قوله ولم يفسق - 00:24:41

يدخل فيه الذنوب التي كان الإنسان عليها قبل الحج فإذا كان مصرا عليها وان لم يفعلها اثناء حجه فان هذا ينقص آه شأن حجه  
ومكانته ونوع من الفسوق وهو نوع من الفسوق وان لم يكن - 00:25:08

ثمة مباشرة لتلك الاعمال اثناء الحج فإذا كان مصرا عليها عازما على فعلها بعد حجه فهذا فسق ونقلت في ذلك كلاما عظيماما  
للمام عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى - 00:25:35

قال وعلامة كون الحج مبرورا ان يتحول المسلم بعد حجه من الحسن الى الاحسن ومن السيء الى الحسن وهذه العالمة علامه تظاهر  
بعد الحج واشرت بالامس ان لير الحج على مكان - 00:25:57

علامة في اثناء الحج وهي ان يقع لله خالصا وللسنة موافقا وعلامة تظهر بعد الحج وهي ان تكون حال الانسان بعد الحج خيرا منها  
قبله فان كانت قبل الحج سيئة تكون بعده - 00:26:18

حسنة وان كانت حالة قبل الحج حسنة تكون بعد الحج احسن فهذا من علامات القبول ومن دلائل وامارات بر الحج قال فإذا كان قبل

حجه ابتي بالوقوع في شيء من المعاصي - 00:26:39

فعليه ان يتوب في حجه توبة نصوحة فعليه ان يتوب في حجه توبة نصوحة اي من كل ذنب وخطيئة مستوفيا شروط التوبة وقد بينها المصنف حفظه الله بقوله يقلع فيها عن الذنوب - 00:27:02

ويندم على ما حصل منها ويعد على ويعقد العزم في المستقبل على الا يعود اليها هذه ثلاثة شروط للتوبة ويمكن نضع على كل واحد منها رقما هذه ثلاثة شروط للتوبة لا تكون التوبة - 00:27:23

صحيحة نصوحا الا بها الاول الاقلاع عن الذنب فورا فمن شروط التوبة ان يقلع عن الذنب من شروط التوبة ان يقلع عن الذنب يكفي نفسه عنه ويعفيها من فعله - 00:27:42

هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان يندم على ما حصل منه قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة الندم توبة فييندم على ما حصل - 00:28:02

منه من ذنوب وقوله عليه الصلاة والسلام الندم توبة ليس معناه كما قد يفهمه بعض من يفتر وان المراد به مجرد الندم وان المراد مجرد الندم فقوله عليه الصلاة والسلام الندم توبة - 00:28:23

اي الندم الذي يتبعه اقلاع عن الذنوب وعزم على عدم العودة اليها هذا الشرط الثاني من شروط قبول التوبة ان يندم الانسان على الذنوب التي فعلها ان ان يندم على الذنوب - 00:28:50

التي فعلها ويتأسف على الايام الغالية من حياته التي ذهبت هدرا في معصية الله والوقوع فيما يسخط الله ويغضبه سبحانه وتعالى واذا تفكرا في تلك الايام يجد انها ذهبت - 00:29:14

بلذاتها بمعتها لكنها بقيت توابعا فاللذة لذة المعصية تنتهي في وقتها لكن تبقى التوابع كما قال الشاعر تفني اللذادة من نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي والعار تفني اللذادة من نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي والعار - 00:29:36

وتبقى عواقب سوء من مغبتها. لا خير في لذة من بعدها النار سيتفكر في الايام الكثيرة التي مضت في حياته وهو مكب على الذنوب قبل على المعاصي واقع فيما يسخط الله. سبحانه وتعالى فييندم ويأسف ويتألم - 00:30:05

على تلك الاعمار وتلك السنوات التي مضت وضاعت وذهبت يندم على ذلك قال الندم توبة الندم توبة اذا امتلا قلب الانسان ندما واسفا على ذلك فهذه توبة اذا ندم على - 00:30:29

الحالة التي مضت مقلعا عن الذنوب عازما على عدم العودة اليها فان هذه التوبة بفضل الله ومنته تجب ما قبلها وتمسح ما قبلها من الذنوب قال ويعقد العزم في المستقبل على الا يعود اليها - 00:30:51

هذا شرط ثالث للتوبة النصوح لا بد منه ان يعقد العزم يعني يعزز عزما اكيدا مستقرها ثابتة في قلبه الا يعود الى تلك الذنوب اذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة واذا قلاع عن الذنب - 00:31:15

والندم على فعله والعدم على عدم العودة اليه فان التوبة تكون بذلك نصوحة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة النصوح عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:31:35

بهذه الصفة تكون التوبة نصوحا مقبولة عند الله سبحانه وتعالى فيتحرى الحاج دقيقا لهذه الشروط الثلاثة ويبدأ حجه بتوبة صادقة بريه سبحانه وتعالى من كل ذنب وخطيئة والله يقول وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - 00:31:59

لعلكم تفلحون قال حفظه الله تعالى اذا كان الذنب يتعلق بحقوق الآدميين اذا كان الذنب يتعلق بحقوق الآدميين فهنا لا بد ان يضاف لشروط التوبة السابقة شرطا رابعا اذا كان الذنب الذي اقترفه او الذنب التي اقترفه تتصل بحقوق الآدميين - 00:32:24

مثل ان يكون اخذ اموال اعتدى على اعراب انتهك حرمات وقع في سب وشتم او غير ذلك اذا كانت تتعلق بحقوق الآدميين فلا يكفي في التوبة الشروط الثلاثة التي سبقت - 00:32:57

بل لا بد ان يضاف اليها شرطا رابعا لا بد ان يضاف اليها شرطا رابعا ما هو قال اذا كان الذنب يتعلق بحقوق الآدميين فعليه ان يردها اليهم ان كانت مالية اذا كانوا لم يعفوه منها - 00:33:15

او يطلب منهم المسامحة ان يردها اليهم ان كانت مالية اذا كانت الحقوق مالية يعيدها اليهم هذا من شروط التوبة اخذ  
مala بغير حق انتهايا او سرقة او غشا - 00:33:38

او غير ذلك يعيد المال الى اهله يعيده المال الى اهله و اذا كان اعادة المال الى اهله لا يترتب عليه مفسدة اذا كانت اعادته اليهم  
مباشرة منه اليهم لا يترتب عليه مفسدة يعيده اليهم مباشرة - 00:33:57

مع الاعتذار وطلب المسامحة اذا كان يترتب عليه مفسدة يعيده اليهم بطريقة غير مباشرة لكنه يتتأكد من رجوع الحق لاهله يتتأكد  
من رجوع الحق لاهله هذا اذا كان الذنب يتعلق بحقوق مالية - 00:34:22

اما اذا كان الذنب يتعلق بحقوق غير مالية مثل ان يكون اغتاب قوما او وقع في سب وشتم او ايذاء او نحو ذلك فيقول في ذلك او  
يطلب منهم المسامحة - 00:34:51

اذا كانت الاساءة اليهم في ايذائهم بلسانه ويده يطلب منهم المسامحة يذهب اليه ويقول يا فلان اخطأت في حقك فارجو ان  
تسامحي وخير للعبد ان يطلب المسامحة في هذه الدنيا - 00:35:10

قبل ان تقتضي من حسناته يوم القيمة خير له ان يطلب المسامحة والعفو في هذه الحياة الدنيا قبل ان تقتضي هذه المظالم من  
حسناته يوم القيمة كما يبين ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:33

الذى قال فيه للصحابة رضي الله عنهم اتدرون من المفلس قالوا المفلس فيينا من لا درهم له ولا متعاق قال بل المفلس من يأتي يوم  
القيمة وقد ضرب هذا وسفك دم هذا - 00:35:53

وقدف هذا واخذ مال هذا وانتهى عرض هذا فيؤخذ من حسناته فيعطيون فيؤخذ من حسناته فيعطيون فان فنيت حسناته اخذ من  
سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار ولها من الخير للانسان - 00:36:16

لثلا يسلم من ان يكون من هؤلاء المفاسد يوم القيمة ان يتحلل اصحاب المظالم الذين وقع منه تجاههم ظلم سواء ظلم مالي او  
ظلم يتعلق بالاعراض بسب او غيبة - 00:36:40

او ايذاء او نحو ذلك في طلب منهم المسامحة قال او يطلب منهم المسامحة اذا كانت الاساءة اليهم في ايذائهم بلسانه ويده الا اذا  
علم انه يترتب على اعلامهم بذلك مفسدة - 00:37:00

وفرقه وشحنه فيكتفي بطلب المسامحة منهم بالفاظ عامة اذا كان يترتب على ذكر الاطباء التي وقعت منه تجاههم مفسدة لو قال  
يا فلان انا في المجلس الفلاني اغتبتك وقلت كذا وقلت كذا اذا كان يخشى - 00:37:23

ان يترتب على ذلك مفسدة فيطلب منه المسامحة بلفظ عام مثل ان يقول يا فلان انت شخص كريم وقد اقول ان او غيري وقعت في  
خطأ في حقك فارجو المسامحة ولك اجرك عند الله - 00:37:45

من يسامح له الثواب عند الله؟ ارجوك ان تسامحي اسأل الله ان يثبتك الفاظ لطيفة حتى ولو حتى ولو لم يعين في الخطأ والله عز  
وجل يقول والكافرين الغيظ والرافعين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:38:07

الله عز وجل يحب المحسن الذي يعفو ويسامح الناس والله يحب المحسنين فيعرض عليه ولو عرضا عاما عرضا دون ان يعين  
الاعمال المعينة او الاطباء المعينة التي فعلها تجاهه ان كان يخشى - 00:38:26

ان يترتب على ذلك مفسدة، مثل ان يكون في صدره شيء عليه او يوغر صدره عليه او نحو ذلك او يبقى في نفسه شيء اذا كان  
يخشى من ذلك او يتوجس من ذلك - 00:38:48

يكتفي بالطلب العام والشريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد قال فيكتفي بطلب المسامحة منهم بالفاظ عامة هذا واحد مع  
الثناء عليهم بما يليق بهم والدعاء لهم والدعاء لهم يعني يتتحول - 00:39:02

بدل ان كان يقع في اعراض الناس سلبا وسبا وشتما يتتحول مثنيا عليهم بالخير وداعيا لهم في المجالس وذاكا لهم بالجميل والحسن  
ويدعوه لهم فتتحول حاله بدل ان يكون انسانا والعياذ بالله طعانة لعلنا فاحشا بذينا - 00:39:30

يتتحول في مجالس الى انسان خلوق فاضل كريم يذكر اخوانه بالجميل ويدعوا لهم بالخير قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ليس

المؤمن بالطعن ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء ليس المؤمن بالطعن ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء - [00:39:53](#)

قال فيفتح لنفسه بالحج باب خير جملة عظيمة ويفتح على نفسه باب خير وهذه كم اكرم الله سبحانه وتعالى بها خلقا من عباده حيث اصبح الحج في حياته نقطة تحول - [00:40:20](#)

حيث اصبح الحج في حياته نقطة تحول تماما من السيء الى الحسن او من الحسن الى الاحسن وهذه امارات خير ان يصبح هذا الحج هذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة نقطة تحول في حياة العبد - [00:40:38](#)

قال فيفتح لنفسه بالحج باب خير ويبدأ حياة جديدة معمورة بتقوى الله وهذا هو حقيقة الذي ينال الثمرة العظيمة والمكسب العظيم من حجه لبيت الله الحرام حيث اتقى الله سبحانه وتعالى في حجه - [00:40:58](#)

فخرج منه بدون ذنب ولا خطيئة كما قال الله سبحانه وتعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال جماعة من المفسرين في معنى الآية - [00:41:25](#)

فلا اثم عليه لمن اتقى ان يخرج من حجه بلا اذن اذا كان اتقى الله في حجه فلا اثم عليه لمن اتقى ان يخرج من حجه بدون اثم اذا كان اتقى الله في حجه قال لمن اتقى - [00:41:41](#)

اما من لم يتق الله في حجه فلا ينال هذه الثمرة اذا من استقبل حجه بالتوبة النصوح الصادقة من كل ذنب وخطيئة ودخل الحج متقيا الله سبحانه وتعالى في حجه يكون حجه بذنب الله - [00:41:56](#)

نقطة تحول في حياته عظيمة الى الخير والرفة وقد خرج من حجه من ذنبه وخطيئاته كيوم ولدته امه قال ويبدأ حياته حياة جديدة معمورة بتقوى الله والاستقامة على امر الله - [00:42:19](#)

والاستقامة على امر الله والاستقامة تعني المداومة على العبادة. قال الله تعالى فاستقم كما امرت تعني المداومة على العبادة والمحافظة عليها ولابد ان تكون الاستقامة لله وبالله وعلى امر الله - [00:42:42](#)

هذه ثلاث ضوابط لابد منها في الاستقامة ان تكون لله اي خالصة وبالله اي مستعينا بالله على القيام بها وعلى امر الله اي كما امره الله ان يكون باتباع النبي - [00:43:03](#)

صلوات الله وسلامه عليه والسير على منهاجه قال تعالى فاستقم كما امرت قال واما اذا كان قبل الحج على حالة سيئة واستمر عليها بعد الحج استمر عليها بعد الحج اي على تلك الحال السيئة - [00:43:21](#)

اول عياذ بالله صار بعد الحج اسوأ فهذا قال فان ذلك علامة على عدم ظفره ببر الحج لان من علامات الحج المبرور - [00:43:42](#)

ان تكون حال الانسان بعد الحج خيرا منها قبله لان من ثواب الحسنة المقبولة والطاعة المبرورة الحسنة بعدها فان الحسنة تنادي اختها فإذا كانت حسنة الحج عنده عظيمة مقبولة اثمرت - [00:44:02](#)

بعد الحج خيرات وحسنات قال والذنوب التي تكفرها الاعمال الصالحة والذنوب التي تکفرها الاعمال الصالحة كالصلوة والحج وغير ذلك هي الصغار الذنوب التي تکفرها الاعمال الصالحة كالصلوة والحج وغير ذلك هي الصغار لماذا - [00:44:22](#)

لماذا لا تدخل في ضمن ذلك الكبائر قال لقول الله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتكم ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتكم - [00:44:53](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذا والایة التي قبله فيهما الدالة على ان الكبيرة لابد فيها من توبة - [00:45:12](#)

وتکفير الطاعات من صلاة او صلاة الجمعة او صيام صياما لشهر رمضان او حجا او اعتمار تکفير الوارد في الاحاديث للصغار من معنا قريبا تابعوا بين الحج وال عمرة فإنهم ينفيان - [00:45:36](#)

الذنوب ينفيان الذنوب وايضا من معنا العمران الى العمرة کفاره لما بينهما والحج المبرور ليس لهم له جزاء الا الجنة المراد کفاره لما بينهما اي من الصغار اما الكبيرة لابد فيها من توبة - [00:45:58](#)

وعليه فان من دخل الحج والعمرة تابا من ذنبه وخطاياه فان حجه بهذه الصفة وعمرته يكون مكفرا لماذا للكبائر والصغراء لانه تاب من الكبائر اما اذا كان لم يتوب منها - [00:46:17](#)

فان حجه وعمرته لا يمسح عنه تلك الكبائر وانما يمسح من الصغائر ما كتب الله تبارك وتعالى له قال اه رواه مسلم عن ابي هريرة قال واما الكبائر فان الذي يكفرها هو التوبة منها - [00:46:40](#)

الذى يكفرها هو التوبة منها ولهذا يجب على المسلم ان يبادر الى التوبة والا يسوف والا يؤجل بل ان تأجيل التوبة كما يقول ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين - [00:47:04](#)

تأجيل التوبة وتأخيرها ذنب يجب ان يتوب منه العبد قالوا هذا امر يغفل عنه كثير من الناس فيتوبون من الذنب ولا يتوبون من تأخير التوبة منه - [00:47:21](#)

قد يتوبون من الذنب ولا يتوبون من تأخير التوبة منه. لأن تأخير التوبة ذنب الواجب المبادرة للتوبة الى الله سبحانه وتعالى فالذى مثلا اخر التوبة الى ان بلغ عمره ستين - [00:47:37](#)

وممتنعا من شبابه وهو كل مدة يقول اذا كبرت بعدن السنة الجاية الشهر الجاي الى ان بلغ الستين هذا التأخير للتوبة تلك السنوات الطويلة هو بحد ذاته ذنب وجرم يحتاج الى ان يتاب منه - [00:47:54](#)

ولهذا على الانسان العاقل الناصح لنفسه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى من كل ذنب وخطيئة ما ذكره من ذنبه ولم وما لم يذكر ولهذا تأتي استغفارات مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم مفصلة. تفصيلا عجيبا حتى تتناول - [00:48:15](#)

اللهم اغفر للهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلمه الاستغفار الاخر اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما ان تعلم به مني - [00:48:37](#)

يحتاج المقام الى تفصيل في ذنوب متأخرة وفي ذنوب متقدمة في ذنوب سره في ذنوب علانية وفي ذنوب ما يذكرها العبد ما اذكرها نسيها تماما لكنها محصاة علي في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. قال تعالى وجدوا معامل حاضرة - [00:48:53](#)

فيجتهد العبد في التوبة الى الله سبحانه وتعالى من كل ذنب وخطيئة قال حفظه الله فبتوبة الحاج من الذنوب كبيرها وصغيرها يظفر برجوعه من حجه كيوم ولدته امه - [00:49:18](#)

واما اذا لم يتوب منها وفعلها او عزم على فعلها فانه مؤاخذ على ذلك نتبه لهذا قال واما اذا لم يتوب منها لم يتوب من الذنوب اثناء الحج وفعلها اي في اثناء حجه - [00:49:42](#)

او عزم على فعلها يعني بعد الرجوع من الحج وان لم يفعلها لكنه عازم على فعلها بعد رجوعه من الحج فانه مؤاخذ على ذلك يعني لا يصبح هذا كما جاء في الحديث رجع من ذنبه - [00:50:04](#)

كيوم ولدته امه في الحقيقة هو ما رجع من ذنبه لانه باقي معها الذنب عازم عليه فلا يكون الحج في حقه مرجعا له من ذنبه كيوم ولدته امه - [00:50:20](#)

ثم ذكر فائدة عظيمة نفيسة عن الحافظ ابن كثير في احوال تارك السيئات احوال من يترك السيئة وانهم على ثلاثة احوال قال قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى من سورة الانعام - [00:50:38](#)

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون قال واعلم ان تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة اقسام تارك السيئة الذي لا يعملها - [00:50:58](#)

على ثلاثة اقسام القسم الاول تارة يتركها لله يعني يتركها لله خوفا من الله عذاب الله متقربا الى الله سبحانه وتعالى بتترك ما نها الله عنه - [00:51:18](#)

فمن كان تركه للسيئة بهذه الصفة يكتب له هذا الترك حسنة يكتب له هذا الترك حسنة ويعد هذا الترك جزءا من ايمانه ولاحظوا هذا المعنى في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزنی الزانی حين يزنی - [00:51:40](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فهذا الحديث يستفاد منه فائدة في

تعريف الايمان ان من الايمان واما يدخل في مسمى - 00:52:02

ترك الذنوب تقربا لله وتجنبها طلبا لثواب الله هذا جزء من الايمان كما ان الايمان فعل الطاعات فان الايمان كذلك ترك المعاصي فان الايمان ترك المعاصي فإذا كان الانسان يترك المعاصي - 00:52:18

خوفا من الله ومن سخطه ورجاء لثوابه سبحانه وتعالى فان هذا يكتب له حسنة قال فهذا تكتب له حسنة على كفه عنها لله وهذا عمل ونية عمل ونية. اين العمل - 00:52:35

الترك الترك عمل الترك معدود في جملة اعمال الإنسان الصالحة ترك الإنسان للذنوب معدود في جملة اعماله الصالحة قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فالترك عمل - 00:52:56

داخل في جملة اعمال الانسان قال وهذا عمل ونية هذا عمل صالح وايضا نية لانه قام في قلبه نية طيبة متقربا الى الله سبحانه وتعالى هذا الترك للأمر الذي يغضب الله - 00:53:15

سبحانه وتعالى وهذا جاء انه يكتب له حسنة كما جاء في بعض الفاظ الصحيح فانه تركها من جراء تركها من جراء تركها اي الذنوب من جراء اي من اجلني خوفا مني - 00:53:36

ومن عقابي وطلبا لثوابي فإذا كان ترك الانسان لهذه الذنوب خوفا من الله يكتب له هذا الترك ويكون داخلا في جملة اعماله الصالحة ولعلنا نذكر هنا قصة الثالثة - 00:53:53

الذين اطبقت عليهم الصخرة في في الغار فاقترحوا على بعض ان يتسل كل واحد منهم بعمل صالح من اعماله الصالحة فتوسل احد ببره لوالديه وتسل الآخر باداء حق الاجير وافيا له - 00:54:12

وتسل الثالث بأنه كانت له بنت عم وكان يحبها ويريد ان يأتيها فتمتنع عنه ويعرض عليها وكان غنيا فكانت تمتنع ويعرض عليها فتمتنع فجاءته مرة في حاجة شديدة جاءته مرة في حاجة شديدة - 00:54:36

فقال لها لا اعطيك حتى تمكتيني من نفسك فرضخت فلما جلس على شعبها الرابع انظر الرجل في شوق ورغبة عظيمة وحب لها ومرات كثيرة يحاول معها وتتكرر المحاولة ثم لما جلس على شعبها الرابع - 00:55:06

متمكنا تماما من هذا الامر لما جلس على شعبه الرابع قالت اتق الله ولا تفض الخاتم وقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فتوقف - 00:55:30

وامتنع خوفا من الله سبحانه وتعالى قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا الامر ابتغاء وجهك فرج عننا فرج الله عنهم الصخرة وخرجوا فترك المعاصي خوفا من الله وطلبا لثوابه هذا داخلي في عمل الانسان - 00:55:49

داخل في عمل الانسان في اعماله الصالحة المقرية الى الله سبحانه وتعالى فالشاهد من ذلك ان ترك الذنوب من اجل الله من جراء كما جاء في الحديث اي من اجل الله تقربا الى الله سبحانه وتعالى وخوفا منه ومن عقابه هذا داخلي - 00:56:09

في جملة وعدد اعمال العبد الصالحة العظيمة التي له فيها الاجر العظيم والثواب الجليل بل انها ستكون سببا للبركة عليه في دنياه وآخرها ستكون سببا للبركة عليه في دنياه وآخرها - 00:56:31

الذى يكى نفسه عن الفواحش عن المحرمات عن الزنا تكون بركة عليه في دنياه ويعيش حياة كريمة في زواجه وبهأ في حياة من اطيب ما يكون بينما اذا كان والعياذ بالله يلغ في الاعراض - 00:56:53

ويقع في الفواحش فهذا سبب لسوء حال وعيسه في الدنيا وعقوبة في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى فالشاهد ان ترك الذنب والخطيئة خوفا من الله ومراقبة له سبحانه وتعالى هذا داخلي في عمل انسان الصالح الذي يثبيه عليه جل وعلا الثواب الجليل - 00:57:13

قال فانه تركها من جرائي اي من اجل هذا القسم الاول من من تارك من اقسام تارك الذنوب القسم الثاني قال وтارة يتركها نسيانا وذهولا عنها يعني ما جت على باله - 00:57:39

يتركها نسيانا وذهولا عنها يعني لم تأتى على باله مشغول اما في تجارة او في عمل او في مصالح الى اخره. فما جاءت على باله تلك

الذنوب منشغل عنها ذاهل عنها ونسى - 00:58:01

فهذا لا له ولا عليه هذا لا له ولا عليه لانها متى تكون له ومتى تكون عليه الترك له ومتى يكون عليه الترك يكون له اذا كان من اهل القسم الاول - 00:58:15

اذا كان من اهل القسم الاول ويكون عليه اذا كان من اهل القسم الثالث الاتي فهذا لا تكون له ولا عليه لانه ناسي وذاهل ولا جت على باله لم تأتني في باله - 00:58:34

فهذا تكون لا له ولا عليه. لانه لم ينوي خيرا فيؤجر على النية ولا فعل شرا فيعاقب على الفعل لماذا؟ قال لانه لم ينوي خيرا ولا فعل شرا اي لم ينوي خيرا فيؤجر على النية الصالحة - 00:58:51

مثل ما كان من الاول ولا فعل شراء فيعاقب على على الفعل هذا القسم الثاني القسم الثالث قال وتارة يتركها عجزا وكسلا يتركها عجزا وكسلا والفرق بين العجز والكسيل ان العجز عدم القدرة على فعل الشيء - 00:59:12

العجز عدم القدرة على فعل الشيء والكسيل عنده قدرة على فعله لكن ما لم ينشط عنده فتور عن الفعل لكن يقدر على عليه فتركها عجزا او كسلا تركها عجزا وكسلا عنها - 00:59:42

ما معنى عجزا او كسلا؟ يعني راغب في الفعل وحرirsch عليه ونفسه طامعة وراغبة فيه لكن الذي منعه من ذلك العجز والكسيل الذي منعه من من ذلك العجز والكسيل مثل ان لا يكون عنده قدرة - 01:00:06

لا يكون عنده قدرة على مباشرة المعصية لكن له رغبة وحرirsch على ذلك لكن جسمه ما يساعد له قدرته عنده عاجز او ايضا عنده قدرة لكنه كسلان فاتر عن العمل راغب فيه وحرirsch عليه لكنه ليس نسيطا - 01:00:30

مع قيام الرغبة عنده على العمل هذا القسم الثالث تارة يتركها عجزا وكسلا عنها بعد السعي في اسبابها والتلبس بما يقرب منها والتلبس بما يقرب منها قال فهذا بمنزلة فاعلها - 01:00:53

هذا بمنزلة فاعلها واستدل ابن كثير رحمه الله بهذا القسم بما جاء في الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم - 01:01:13

بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ما معنى قول الصحابة رضي الله عنهم هذا القاتل - 01:01:31

يعني هذا حكمه واضح كونه قتل في النار لكونه قتل فما بال المقتول ايضا في النار ما بال مقتول وفي النار؟ ما باله قال فما بال المقتول قال عليه الصلاة والسلام انه كان حريرا - 01:01:52

على قتل صاحبه. الحرص وين مكانه القلب كان حريرا على قتل صاحبه يعني في قلبه حرص شديد على قتل صاحبه لكنه صاحبه سبقه الى الامر اجهز عليه قبل ان يجهز هو على صاحبه - 01:02:13

ولهذا كان جميا في النار القاتل والمقتول القاتل في النار لانه قتل والمقتول ايضا في النار لانه كان حريرا على قتل صاحبه لانه كان حريرا على قتل صاحبه فافاد هذا الحديث ان حرث الانسان - 01:02:32

الشديد على المعصية ومقاربته منها وسعيه في تحصيلها تكتب عليه حتى وان لم تقع منه مثل ما ان هذا كان حريرا على القتل ولم يتمكن من الفعل لكون صاحب بدر - 01:02:57

الى قتلها قبل ان يقتل هو صاحبه فعوقب بدخول النار كونه قتل آلا لكونه كان حريرا على قتل صاحبه هذان اه حصل منهمما هذا وكان في النار وفي مقابل ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام عجب رجالان - 01:03:17

يقتل احدهما صاحبه كلارهما يدخل الجنة عجب عجب ربنا من رجلين يقتل احدهما الاخر كلارهما يدخل الجنة كلارهما يدخل الجنة قالوا وكيف ذاك فذكر عليه الصلاة والسلام ان يكون احد المسلمين في قتال في سبيل الله - 01:03:47

فيقتله احد الكفار يقتله احد الكفار فيكون هذا الذي قتل في سبيل الله من اهل الجنة لانه قتل في سبيل الله ثم يمن الله على ذاك الكافر بالاسلام ويموت فيدخل الجنة فيكون القاتل - 01:04:14

والمقتول كالاهما في الجنة ويقول نبينا صلى الله عجب لرجلين يقتل أحدهما الآخر كالاهما يدخل الجنة نكتفي بهذا القدر وسائل الله الكرييم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا لرضاه - 01:04:35

وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ذنبنا كله دقا وجله اوله واخر سره وعلنه ونسأله جل وعلا ان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشا - 01:04:58

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واتكتب يا ذا الجلال والاكرام الصحة والعافية والغفية والاجر العظيم للحجاج - 01:05:17  
والمعتمرين ولعموم المسلمين اللهم تقبل منا انت السميع العليم واغفر لنا انت الغفور الرحيم وتب علينا انت التواب  
الكرييم اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. نعم - 01:05:36

شيخنا بارك الله فيك. نعم. الحديث الاخير هل يدخل فيه ايضا هل يعني حديث يقول حدث آآ وهم في الاجر سواء وهم في الوزر سواء. الرجل الذي قال رجل اتاه الله مال. نعم. ورجل اتاه الله مال - 01:05:54  
هذا كذلك هذا في باب العطاء يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام هم في الاجر سواء لأن ذاك عنده مال يتصدق منه وهذا يتمنى ان لو كان عنده مثله - 01:06:14

فيتصدق مثله قال هم في الاجر سوا هذا على عمله وهذا على نيته الصالحة. نعم احسن الله اليكم وببارك فيكم ونفعنا الله بما قلت  
غفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين. هذا سائل يقول في الركعة الاولى من صلاة العصر - 01:06:30  
لم اقرأ سورة الفاتحة بعد دعاء الاستفتاح. واتيت برکعة بعد سلام الامام فهل هذا يجزئ؟ وما هو الحكم الصحيح اذا نسي  
المأمور اذا كان يصلبي مأمورا فلا حرج عليه - 01:06:48

لا حرج عليه اما اذا كان يصلبها منفردا فان فانه بذلك تكون فاتته الركعة لان الفاتحة آآ لابد منها في كل ركعة  
لكن اذا كان متابعا - 01:07:09

للامام فنسبيها فلا حرج عليه. نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل يجوز الانصراف من مزدلفة؟ الى منى قبل الفجر لغير من رخص لهم  
النبي صلى الله عليه وسلم كالذي ينبغي على من لا رخصة له ان يجلس - 01:07:31

الى الفجر ويقف وقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر الى قرب اشراق الشمس لا الى ان تشرق وانما حتى يقرب اشراح  
اشراق الشمس فينصرف الى منى هذا الذي ينبغي له - 01:07:52

لكن لو انصرف قبل الفجر بقليل لا حرج عليه لكنه فوت على نفسه فضلا عظيما وموقعا جليلا. نعم في سؤاله الثاني ايضا يقول هل  
يجوز رمي الجمرات قبل الزوال اي في الصباح - 01:08:12

الجمرات في ايام اه في في يوم النحر ترمي في الصباح في يوم النحر ترمي في الصباح واما اذا كان سؤاله عن ايام التشريق الثلاثة  
فان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:32

لم يكن يرميها في ايام التشريق الثلاثة الا بعد زوال الشمس فكان عليه الصلاة والسلام يتحرى الى ان تزول الشمس فاذا زالت رمى  
ومر معنا قوله خذوا عنى او لتأخذوا مناسككم - 01:08:49

فهذا هو هديه وطريقته صلوات الله وسلامه عليه ومن فضل الله الان اصبحت الجمرات واسعة جدا وتحتمل يعني الاعداد الكبيرة  
وهذى من نعمة الله ومن فضله على هذه الدولة وفقهم الله عز وجل وزادهم تأييدا وعونا - 01:09:05

واعانهم على خدمة حجاج بيت الله الحرام. فالجمرات الان يعني مبنية بشكل واسع يسر الناظرين ويريح الحجاج والمعتمرين نعم  
هذا السائل يقول هل يجوز ان يصلبي احد لشخص اخر صلاة نافلة؟ لا لا يجوز - 01:09:28

الاصل بالعبادة عدم النيابة لا ينوب الانسان عن غيره في شيء من العبادات الا ما دل عليه الدليل قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما  
سعى فالنيابة في الحج جاءت بها النصوص - 01:09:54

جائت بها النصوص ودل عليها ادلة فيجوز للانسان ان يحج عن غيره بشروط معلومة الحج عن الغير جائز ان كان الغير ميتا او كان

مرضا اه مرظا لا يرجى برأه او هرما - 01:10:12

طاعنا في السن لا يتمكن من السفر لاداء الحج فالنيابة عن مثل هؤلاء جائزة دلت الاadle عليهم دلت الاadle على جواز النيابة عنهم اما الصلاة فلا نعم. احسن الله اليكم هذا يقول اريد ان اعتمر لنفسي - 01:10:33

ولا حجة على امي وعن امي فهل يعتبر هذا الحج حج تمنع وبالتالي يجب الهدي ام لا اذا كنت اعتمرت عن نفسك فلك ان تجعل هذه العمرة عن والدتك والحج عن نفسك - 01:10:52

فتلبي بالعمرة من الميقات والنية عن والدتك ثم تتحلل منها اذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة تلبي بالحج وانت بهذا تكون متمتعاً  
عليك هدي التمتع قال الله تعالى فمن تنتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 01:11:12

والهدي هدي المتعة هو هدي وشكراً لان الله عز وجل اكرم عبده باداء عمرة وحج في سفرة واحدة وسواء كان العمرة والحج للانسان  
او كانت العمرة له والحج لغيره او العكس - 01:11:36

فالدم اه لابد منه فمن تنتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله  
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين واحب ان انبه الاخوة - 01:11:58

ان كتاب تفسير الناسك باحكام المناسك متوفراً بكميات كبيرة في كائن حول المسجد النبوى فعلى كل حاج ان يذهب متى تيسر له  
الى تلك الكائن وياخذ آن سخته اه وهي توزع مجاناً في الكائن التي اه خارج المسجد النبوى - 01:12:18

وهذا احد الاخوة اه ارسل فائدة تأكيد للفائدة التي مرت معنا بالامس يقول في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها لكننا  
احسن الجهاد الحج الحج لكان احسن الجهاد واجمله الحج - 01:12:42

اه نعم لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور الحج حج مبرور هذا لفظ الحديث في صحيح البخاري برقم الف وسبعين واثنين  
وستين باب حج النساء جزى الله من افادنا هذه الفائدة خيراً وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآلـه وصحبه اجمعين -

01:13:06